

هل الكفار يحاسبون يوم الدين ؟

وليد السعيدان

ثم تكلم عن مسألة اخيرة وهي هل الكفار يحاسبون او لا يحاسبون؟ هل الكفار يحاسبون او لا يحاسبون الجواب فيه خلاف بين اهل السنة رحمهم الله تعالى انتبه انتبه. فيه خلاف بين اهل السنة ولكنه خلاف اللفظ. فمن اهل - [00:00:00](#)

سنة ان من قال لا يحاسبون ومن اهل السنة من قال يحاسبون. ولكن اعلّموا ان الخلاف بينهم لفظي. اذ الحساب الذي ينفيه لا ليس هو الحساب الذي يثبته هؤلاء وبيان ذلك ان نقول ان كان المقصود بحساب الكفار معرفة دركاتهم في النار فهم يحاسبون على ذلك نعم. فكما ان اهل - [00:00:20](#)

الايمان يحاسبون لمعرفة درجاتهم في الجنة فتفاوت درجاتهم بتفاوت حسابهم واعمالهم فكذلك الكفار يوم القيامة تعرف دركاتهم في النار على حسب حسابهم. ذلك لان الكفر يتفاوت الناس فيه. فمنهم من كفر - [00:00:45](#)

في مسألة لا توجب ان يدخل في حد الاجرام المطلق. ومنهم من قد بالغ في الكفر او بلغ في الكفر حده هو منتهاه فمن عدل الله عز وجل انه يحاسب الكفار يوم القيامة حساب من؟ ها؟ حساب لمعرفة الدركات - [00:01:05](#)

ولذلك قال الله عز وجل ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار. وقال الله عز وجل في ال فرعون ادخلوا ال فرعون العذاب. اذا هناك من الكفار من لا يدخل اشد العذاب. وفي قصة ابي طالب يقول النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم - [00:01:25](#)

عليه نعلان من نار يفوغ منهما دماغه وانه ليرى انه اشد اهل النار عذابا. فاذا كيف تعرف دركات الكفار يوم في جهنم ذلك بحسابهم. اذا ثبت حسابا للكفار لمعرفة دركاتهم في النار. واما الحساب المنفي - [00:01:45](#)

فهو حساب الموازنة بين الحسنات والسيئات. فالكفار لا يقام لهم حساب الموازنة. لا يقام لهم حساب الموازنة بين الحسنات والسيئات. فان قلت ولماذا؟ اقول لانه لا حسنات لا حسنات لهم يوم القيامة. فجميع ما فعلوه من من الطيبات - [00:02:05](#)

او من الاعمال الصالحة فان الله يجعلها هباء منثورا اذ لا يقبل الله شيئا من الاعمال الا اذا كان مبنيا على ساق التوحيد الصحيح والايامن خالص ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم كما في الحديث الصحيح - [00:02:25](#)

ان الله لا يظلم مؤمنا حسنا يجزى بها في الدنيا ويعطى بها في الآخرة. هذا المؤمن فحسنت المؤمن يراها في يرى اثارها في الدنيا ويجزى بها يوم القيامة. واما الكافر فانه يطعم بحسنت ما عمل بها في - [00:02:44](#)

حتى اذا افضى الى الآخرة لم تكن له حسنة يجزى بها. فاذا صحيفة الكفار لا حسنات فيها. فكيف يقام لهم ميزان المعادلة او بين الحسنات والسيئات. ويقول الله عز وجل وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا - [00:03:04](#)

فاذا قيل لك هل الكفار يحاسبون يوم القيامة؟ فقل يحاسبون محاسبة من تعرف دركاته في في جهنم ولا حساب الموازنة بين الحسنات والسيئات والله اعلم - [00:03:24](#)